

شرح صحيح البخاري، كتاب الطهارة-30-الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين الى يوم الدين. سبان قال
الامام البخاري رحمه الله تعالى باب التخفيف في الوضوء اي باب جواز التخفيف - 00:00:00

اي ان يتوضأ الانسان وضوءا خفيفا بحيث لا يكثر من الماء ولا يكرر الغسلات. حدثنا علي بن عبدالله المدين قال حدثنا سفيان ابن عبيدة. عن عمرو يعني ابن دينار المكي - 00:00:20

قال اخبرني قريب ابن ابي مسلم القرشي مولى ابن عباس وهو نوع مفردات الصحيحين. فلا يوجد كريب فيهما غير وهذا الحديث رجاله مكيون غير علي. ان النبي صلى الله عليه - 00:00:50

وسلم نام حتى نفح. ثم صلى كما قال قائد السفيان ضجع حتى نفث. ثم قام فصلى ثم حدثنا به سفيان مرة بعد مرة يحدثنا بهذا الحديث تارة يحدث به مطولا - 00:01:20

قطارة يحدد به مختصر. عن عمرو عن كريب. اي عن عمرو بن دينار. عن قريب مولد بن عباس عن ابن عباس عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال بت عند خالتى ميمونة بنت الحارث رضي الله تعالى - 00:01:50

احدى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وهي اخر امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل من البيت. ولما كان في بعض الليل قام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فلما كان في بعض الليل - 00:02:20

عليه وسلم فتوضاً. في بعض الروايات فنام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وبها عياط. لانه قال بعدها ولما كان في بعض الليل قام ومنهم من رواها ايضا فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فلما كان في بعض الليل - 00:02:40

النبي صلى الله عليه وسلم فتوضاً اذ توضاً قال من شن شن القرية العتيقة القديمة. معلق وسطه وصف المذكرة. وكانه اراد به الوعاء او الجد. وسيأتي هذا الحديث في موضع اخر بلفظ معلقة - 00:03:10

بالتالي وتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم وضوءا خفيفا يخففه عمرو اي عمرو بن دينار اي يصفه بأنه خفيف والمراد بالتحفيف قلة ماء. ويقلده. المراد بالتقليد اقتصاره على غسلة واحدة. ليقلله بالمرة الواحدة. التخفيف من باب الكيف - 00:03:40

المراد بالتقليدي الكبد. وقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلى فيصلى من الليل نافلة. وتوضأت نحوها من وضئي. توضأت وضوءا كوضوء النبي صلى الله عليه وسلم وليس مثله. لان مثل وضوء النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدر عليه غيره - 00:04:20

ثم جئت فقمت عن يساره اي وقفت عند يساري وربما سفيان عن شماليه. وابن عباس يومئذ صبي ولكنه مناهز للاحتمام لانه اخبر عن نفسه في حجة الوداع انه كان مناهزا للاحتمام. وحجة الوداع عاش النبي صلى الله عليه - 00:04:50

بعدها ثلاثة اشهر. لهذا الحديث كان قبل حجة الوداع. من بعدها. المهم انه فيما بين السنة السابعة من الهجرة الى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بالسنة السابعة - 00:05:20

في عمرة القضية. فحوله النبي صلى الله عليه وسلم. قال فحولني النبي صلى الله عليه وسلم ويدل على مشروعية التحويل للايمان اذا قام المأمور عن يساره يمسك بيده فيحوله الى يمينه. ثم صلى ما شاء الله يصلى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:40

ما شاء الله ثم اضطجع فنام حتى نفح. نام مضطجع حتى نفح يصوت من فيه وخياشيمه الصوت المعروف الذي يدل الاستغراف انه

ولكن هذا الاستغرار كما ذكرنا بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو جسديا لا علاقة له بالقلب. لأن النبي صلى الله - [00:06:10](#) عليه وسلم تناموا معنا ولا ينام قلبه. ولذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم ينام حتى ينفخ ولكنه مع ذلك لا يتوضأ أحيانا كما في هذا الحديث. وهذا الفعل اذا فعله احدنا فان عليه ان يتوضأ - [00:06:40](#)

لان النوم السبب من اسباب خروج الحدث. والانسان اذا نفح غاب عقله. فلم يدرى هل النبي صلى الله عليه وسلم يؤمن منه هذا لان قلبه لا ينام. اما غيره من الناس فان هذا لا يؤمن منه - [00:07:10](#)

قال ثم اتاه المنادي اي شخص ينادي يحتمل ان يكون المؤذن فاذن اذا اعلم بالصلوة. فقام معه النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فصلى ولم يتوضأ وهذا الحديث كما ذكرنا يدل على ان النوم ليس بحرث في ذاته - [00:07:40](#) وانما هو مظنة حديث. ولكن الاحكام المعلومة عند الجمهور تخلهم تخلوا بها الانسان اذا تيقن اثناء نومه بمشاهدة شخص اخر ونحو ذلك انه لن ناقض لان عليه نور. لان الاحكام المؤلفة بالموانئ لا - [00:08:10](#)

تختلف والنبي صلى الله عليه وسلم فلا مجال للظن بالنسبة له لانه كان قلبه لا يعي قلنا القائد السفيان لعمرو ابن دينار ان ناسا يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه. قال عمرو سمعت - [00:08:40](#) عبيدة بن عمير بن قتادة الببيدي المكي. يقول رؤيا الانبياء ثم قرأ اني ارى في المنام اني اذبحك قرأ هذه الاية اني لا ارى في المنام اني اذبحك وجهوا الاستدراري بهذه الاية ان رؤيا الانبياء وان ابراهيم عليه السلام - [00:09:10](#)

لو لم يكن لو لم تكن رؤيا وحيا لما جاز له ان يقدم على ذبح ابنه فلما عزم على ذلك باشر اسبابه علم ان رؤيا الانبياء وان نومهم ليس كنوم سائر الناس - [00:09:50](#)

لأنه يوحى إليهم باليقظة وفي النار. الباب طبعا الحديث مطابق للترجمة من جهة ان البخاري يترجم في تخفيف الوضوء. وابن عباس رضي الله تعالى عنه حدث عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم. واخبرنا - [00:10:20](#)

عامة بلا دينار كان يخففه ويقنه المكان بباب اسباغ الوضوء يخفف يصفه ناسه بأنه خبيث بأنه قد مراته بالخفيف آلة الماء التي لا تخل بغسل والمراد بالتلليل انه لم يكرر شيئا - [00:10:40](#)

فاختصر النبي صلى الله عليه وسلم على الوضوء مرة مرة. والوضوء مرة مجزيء اذا القدر الواجب في الواجبات هو الغسل مرة واحدة. ان الله تعالى امر امرا مطلقا. فقال يا ايها الذين - [00:11:20](#)

الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. اذا نحن مأمرون بغسل الوجه. الامر المطلق فليقتضي المرة او التكرار. هل اغسلوا وجوهكم ترتضي ان يغسل الوجه مرة واحدة؟ وحينئذ يكون - [00:11:40](#)

ام لا بد ان نكرر لما نذهب جماهر لرسوله ان الامر المطلق يحصل بالمرأة. وان التكرار لا يقع الا اذا دل على دليل. ثم ان افعال النبي صلى الله عليه - [00:12:00](#)

ظل مفجلة للقرآن الكريم. والنبي صلى الله عليه وسلم من بيانه للناس انه توضأ تارة وتوضأ تارة مرتين مترين. وتوضأ تارة ثلاثة. فدل هذا على ان الواجب هو المرأة - [00:12:20](#)

اذ لو لم اذ لو كان التكرار واجبا لما صح ان يختصر على مرة واحدة نعم بباب اسباب الوضوء فهي اتمامه واتقانه. وقال ابن عمر يطبق المراد به عبدالله اسباغ وضوء الانقضاض. وهذا تعبير الشيء باللازم - [00:12:40](#)

اذن الاتمام يستلزم الالقاء والاسباب الاتمام. والشيء المسبغ التام ضاع فيه. من قول الله تعالى في حق داود عليه السلام والمنا له الحديد ان اعمل سابقات وقدر في السد نعمل دروعا طافية - [00:13:10](#)

تامات وكذلك فقوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة الله انا اتم واكملا واضفي بالاسباب والاتمام ونعم عبر بالالقاء. هذا تعبير باللازم لان الاتمام يلزم منه حصول الانقضاض وهذا تعليق اذا قال البخاري يقال ابن عمر هذا يسمى بالتعليق - [00:13:40](#)

وليكن اول بأسناد حذف مع صيغة الجزم وتعليقها عرف ولو لا اما الذي للشيخية عزى بقيادة فكتني عن تلك خبر المعافف لا تشغله ابن حزم المحاذي هذا التعليق وصله عبدالرزاق صناعه. في مصنف عبد الرزاق - [00:14:20](#)

الذى ود البخاري ان يلقاءه. وبذل جهودا كبيرة في ذلك ان شاء الله تعالى ان لا يلتقي. قد ساب رجل البخاري البخاري يريد اليمن يتلقىه بعد الرزاق فرماجة الى مكة اتاهم من يخبره بان عبدالرزاق كتوفي. فرجع فلما وصل العراق - 00:14:50

بدهم يخبرون بان عبد الرزاق حج فرجع ايضا يريد اليمن. فلما كان من الطريق فصله النبوى الحين لان عبد الرزاق قد توفي نعم نعم
كان مستعد يعني ان يذهب الى - 00:15:20

الى اي مكان يحذف رجلا واحدا من السندي. ويمكن ان يجد حذف عبد الرزاق. ولكن لقمة يريد علو علووا هذا سابقا رغبة السندي لعلوم
السندي قلنا مثلا ان الامام البخاري رحمه الله تعالى - 00:15:40

لم يصح عنه لقى الامام الشافعى. ولكنه لقى بعض طلبة مالك. عبد الله بن يوسف وهو يستطيع ان يحصل على حديث الشافعى. عن
مالك لكن حينئذ ستكون بينه وبين مالك؟ حينئذ يعني السندي بينه وبين من؟ فكان يأويه عن طلبة مالك مباشرة. مفهوم هذا -
00:16:10

علوا بالسندي رغبة في علو السدى. مستعد واحد ليقتصر عليه شخصا واحدا من السندي. هو سيروا يعني بواسطه وحين سيكون توصل
إلى مالك بشخصه؟ بينما اذا رواه عن اكله سيرويها عننا - 00:16:40

لا نكسره لكن البخاري لم يلقى شافع. فسيروي عن الشافعى. تكون البسط منه بمال مفهوم التلميذ اما التلميذ مفهوم هذا؟ ها؟ اقول
مثلا الله تعالى. هذا الامر يعني لم يثبت - 00:17:10

البخاري نعم. كثيرا في هذه الكتب وهذا لماذا كان لعدة في عدو الله؟ يغلب على نعم حدثنا عبدالله بن مسلمة كان ما بيداري الحساب.
عم موسى ابن عقدة ابن ابي عياش مدني. صاحب المغازى - 00:17:30

عن قريب مولى ابن عباس. نعم انا وقفت على كلام ابن حجر قيد بالصحيحيين. نعم؟ اه. في الكتب الستة كذلك عن ابو حجر صرح
بانه لا يوجد آآ في الصحيحين قرية العشر احمد - 00:18:10

واكد بان هذا ايضا لا يختص بصحيحه بل هو جار بكتب ستة. نعم ابن عباس عن اسامه بن زيد انه سمعه يقول دفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الافاظة النبي صلى الله عليه - 00:19:00

شعر نزل النبي صلى الله عليه وسلم ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء. خفف رجل وطوب وانا عامله طوق الصلاة. لا يراد به الوضوء الواو.
وهذا فيه مشروعية الوضوء للدوار على الطهارة - 00:19:20

ان يتوضأ الانسان لكي يبقى على طهارة. فقلت الصلاة يا رسول الله اغراء اي عليك الصلاة وكذلك ايضا. او بالرغم صلاة او تريد فقال
صلاة امامك يعني ان الصلاة صلاة المغرب يوم عرفة انما تصلى بمزدلفة - 00:19:50

فركب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم هذه هي السنة. ان يجمع المغرب والعشاء جمع تفكير في مزدلفة. فلما جاء مزدلفة نزل
النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ فاسبغ الوضوء هذه المرة. استدل بعضهم بهذا الحديث - 00:20:30

على مشروعية اعادة الوضوء دون ان يفعل به شيء. مما يشرع له الوضوء. لانه راعوها ان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ. ولم
يصلی طبعا. ثم اخبر انه صلى بعد ذلك. بوضوء - 00:21:00

ولكن هذا محتمل. ولسه نصاب. لانه يتحمل ان يكون قد طلع على النبي صلى الله عليه ولذلك مذهب جماهير الهلال كراهية تكرار
العبادة لغير سبب. يعني ان تكرر الوضوء لغير سبب. ان تتوضأ - 00:21:20

ثم تكرره قبل ان تفعل به شيئا. اذا توضأت وصلت في الاعادة اعادة الوضوء لصلاة اخرى مستحبة لكن ان تتوضأ لصلاة الظهر ثم
تعيدها على قبل ان تصلي هذا مكره عند كثير العلم بعض المحرم - 00:21:50

ولم يرد في هذا الحديث دليلا على ذلك لأنهم محتملين. ولمن اهل العلم من قال ان الوضوء وضوء دعوي. وان كان هذا طعمه ويظهر
بانه محتمل يتحمل فيه ان يكون - 00:22:10

النبي صلى الله عليه وسلم قد طرأ عليه موجب من موجبات الوضوء. لم يشعر به اسامه بن زيد. هذا محتمل ورد في زيادات عبدالله
بن احمد بن حنبل على مسند ابيه - 00:22:30

بسند حسن ان هذا الماء الذي توضأ به النبي صلى الله عليه وسلم ماء زمزم هذا فيه دليل ورد على من قال ان زمزم لا يستعمل لغير الشرب. لا يركب الضوء - [00:22:50](#)

فهذا يا جماعة بماء زمزم لكن زيادة الشيخ خديم الحديث علي بن ابي طالب. نعم تعتبر نعم هي متن اخر. هي ليست زيادة على نفس الحديث. هي زيادة على المسند على المسند انا هذا الحديث ليس موجودا في المسند فعبدالله بن احمد زاد احاديث على المسند ليست - [00:23:10](#)

اسفي مفهوم؟ هو؟ لا انا ظننيت ان هو قال قبل هذا العبرة ظننت انه حديث في زيادة. لا عدد الزيادات زيادة عبد الله على نحن هذا الحديث اصلا لم نخرجه من من المسلم. نقرأه من البخاري. آ عبد الله بن احمد - [00:23:40](#)

له زيادات لواء هذه زادها على ابيه. نعم؟ لأن ليست مستخرجة لأن المستخرجة سيكون الحديث موجود ولكن انت تأتي بمسألة اخر. [نعم، على مسند يعني كتاب ضخم، جمهور الزواج نعم، وفيه من حديث طه وعد اربعين الفا - 00:24:00](#)

نعم؟ زيادة يعني يطعنها اربعون الف حديثا. مسند هذا اختلفوا يعني. في كتابه الذين هم اقيمت الصلاة. صلاة المغرب بصلی المغرب
قالت كل انسان بعيده بمنزله لما اقيمت العشاء فصلی ولم يصلی بينهما. معروف عن النبي انه لا صلاة بين مغرب والعشاء - [00:24:30](#)

في ليلة في مزدلفة. الحديث مطابق للترجمة. لأن ترجمته والنبي صلی الله عليه وسلم اتم وضوئه واسبغه عندما اراد ان يصلی. وان
كان خفف وطوله فكان الحديث اشتمل على الامرین. اشتمل على التخفيف واشتبر على الاسباب - [00:25:20](#)
العلم عند الله تعالى مقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك بارك الله
فيكم والسلام عليكم - [00:25:50](#)